

# التوافق المهني وعلاقته بإدارة بيئة التعلم لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس

د.ريما المودي\*

د. فاطمة الشيخ خميس\*\*

ذكاء أحمد\*\*\*

(تاريخ الإيداع ٥/٤/٢٠٢٥. قُبل للنشر في ١٠/٧/٢٠٢٥)

□ ملخّص □

هدف هذا البحث إلى تعرف مستوى التوافق المهني وإدارة بيئة التعلم، والعلاقة بينهما لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس، وتعرف القدرة التنبؤية للتوافق المهني في إدارة بيئة التعلم. استخدم البحث مقياسي التوافق المهني وإدارة بيئة التعلم (من إعداد الباحثة)، وطُبِّقت أدوات البحث على عينة البحث البالغة (٧٦) معلمةً من معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس؛ واعتمد البحث المنهج الوصفي، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: جاء مستوى التوافق المهني مرتفعاً بمتوسط حسابي (3.4280)، ومستوى إدارة بيئة التعلم مرتفعاً أيضاً بمتوسط حسابي (3.6898)، وتوجد علاقة طردية إيجابية بين مستوى التوافق المهني ومستوى إدارة بيئة التعلم، ويسهم التوافق المهني في التنبؤ بإدارة بيئة التعلم. ثم قَدّم البحث بعض المقترحات في ضوء النتائج التي توصل إليها.

الكلمات المفتاحية: التوافق المهني، إدارة بيئة التعلم، معلمة الروضة.

---

\* مدرس - كلية التربية - جامعة طرطوس - سورية

\*\* مدرس - كلية التربية - جامعة طرطوس - سورية

\*\*\* طالبة دراسات عليا (ماجستير تربية طفل) - جامعة طرطوس - سورية

# Professional Adjustment and Its Relationship to Learning Environment Management among Kindergarten Teachers in Tartous City

Dr. Rima Almoudi\*

Dr. Fatima Alsheikh Khamiss\*\*

Zukaa Ahmad\*\*\*

(Received 4/5 /2025. 7 /10/2025)

□ ABSTRACT □

The study aimed to identify the level of professional Adjustment and learning environment management, and the relationship between them, among kindergarten teachers in Tartous City. It also aimed to identify the predictive ability of professional Adjustment in learning environment management. The professional Adjustment and learning environment management scales (prepared by the researcher) were used, and the tools were applied to a study sample of (76) teachers kindergartens in Tartous City. The descriptive approach was adopted, and the study reached the following results: The level of professional Adjustment was high, with a mean of (3.4280), and the level of learning environment management was high, with a mean of (3.6898). There is a positive direct relationship between them. Professional Adjustment contributes to predicting learning environment management. Some suggestions were presented in light of the findings.

**Keywords:** Professional Adjustment, learning environment management, kindergarten teacher.

---

\* teacher- faculty of education – Tartous – Syria

\*\*teacher – faculty of education – Tartous – Syria

\*\*\*Postgraduate Student, Child Education Department, Faculty of Education, Tartous University, Syria

## ١-مقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية وتعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى، وهي مرحلة تعليمية قائمة بذاتها وتراعي الطبيعة السيكولوجية للأطفال وحاجاتهم الأساسية، ولها معلماتها المتخصصة بتربية الطفولة بكل أبعادها عن دراية ووعي ورغبة، ولها وسائلها التعليمية المتنوعة وأساليبها الخاصة في تقييم حصيلة أطفالها اللغوية والمعرفية والحسية والحركية ضمن إطار تربوي متكامل (عامر، ٢٠٠٨، ٨). وإن نجاح رياض الأطفال في تحقيق أهدافها يرتبط بوجود معلمة مؤهلة تربوياً، ومتخصصة للعمل في هذه المرحلة المهمة من حياة الطفل، حيث تؤدي معلمة رياض الأطفال دوراً فعالاً في تعليم الطفل وتقييم سلوكه وتوجيهه وتشجيعه على تحقيق أقصى قدر ممكن من التعلم والإبداع والابتكار بما يتناسب مع قدراته وإمكاناته. ويعد عمل معلمة رياض الأطفال أسلوب حياة فإذا توافق مع استعداداتها وميولها وقيمها زاد ذلك احتمال تحقيق التوافق المهني Professional Adjustment لها في مجال رعاية الأطفال بوجه عام؛ حيث إن الاستعدادات المهنية والمعرفية المهنية تعد من العوامل المؤثرة في التوافق المهني (المرجع السابق، ٢٠٠٨، ٩٥-٩٦). فالتوافق المهني عملية طويلة ومعقدة، تبدأ بدخول القوى العاملة للمهنة وتستمر مدى الحياة، والتوافق المهني للمعلمة يتحدد من خلال الظروف الداخلية والخارجية، وتفاعلها المهني مع البيئة وطريقة معيشتها (Ducheva, 2005, 21). ومن أبرز الأدوار الفعالة التي تؤديها معلمة رياض الأطفال هي إدارة بيئة التعلم Learning Environment Management الملائمة للأطفال، بحيث تراعي خصائصهم، وتفي باهتماماتهم وتساعدهم على التعلم، فالبيئة التعليمية هي المكان الذي يجمع بين المعلمة والأطفال لكي يحدث التواصل، وتمارس فيه المهارات المتصلة بالعملية التعليمية، فهي بمثابة حلقة التفاعل التي تقوم فيها المعلمة بدور المرشدة والموجه من أجل تحقيق إيجابية الطفل، وصولاً إلى الأهداف التعليمية المنشودة (عبد الفتاح ، ٢٠٠٧، ١٧).

ومما لا شك فيه أن البيئة التعليمية هي المكان الأساسي الذي تتم فيه عمليات التعلم والتعليم. حيث تسعى معلمة الروضة من خلال إدارة بيئة التعلم وتنظيمها إلى توفير وتهيئة الظروف المادية والاجتماعية الضرورية التي تؤثر تأثيراً مباشراً على رعاية الطفل وتعليمه، وتعني بناء بيئة مادية واجتماعية تتيح للأطفال فرصة التعلم بطرق مختلفة، إنها بيئة تحترم فيها اهتمامات كل طفل واحتياجاته وقدراته ونقاط قوته دائماً، وتُعزز تنمية جميع إمكاناته (Sau, 2020, 6765). وتعدُّ إدارة البيئة التعليمية من العناصر التي حظيت باهتمام الباحثين في المجال التربوي والتعليمي، فقد سعت دراسات عديدة إلى دراسة العلاقة بين مستوى التوافق المهني ومستوى إدارة البيئة الصفية والتعليمية لدى المعلمات، ومن هذه الدراسات دراسة سلام (٢٠١٤) التي أظهرت أنه كلما قلَّ التوافق المهني للمعلم أثر ذلك سلباً في سلوكياته اللفظية وغير اللفظية داخل الصف، وبالتالي قدرته على إدارة البيئة الصفية، ودراسة راوو واوماديفي (٢٠٢٣) Rao & Umadevi التي أظهرت أنَّ تقنيات إدارة الصف الدراسي الفعالة تسهم بنحو أساسي في التوافق المهني للمعلم. وعليه فإنَّ فهم العلاقة بين التوافق المهني وإدارة بيئة التعلم يمثل مدخلاً مهماً لتحسين أداء معلمات رياض الأطفال، وتعزيز جودة التعليم في هذه المرحلة الحساسة من النمو، ومن هنا يأتي البحث الحالي بهدف تعرّف العلاقة بين التوافق المهني وإدارة بيئة التعلم، واستكشاف مدى القدرة التنبؤية للتوافق المهني في مستوى إدارة بيئة التعلم لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس.

## ٢- مشكلة البحث:

تعد معلمة رياض الأطفال العنصر المحوري في تهيئة بيئة تعليمية آمنة، ومحفزة، ومتوازنة تراعي احتياجات الأطفال وخصائصهم النمائية، خاصة أن بيئة التعلم في مرحلة رياض الأطفال تشكل عاملاً حاسماً في دعم النمو الشامل للطفل، إذا ما أحسن تنظيمها وإدارتها من قبل معلمة الروضة التي تقوم بدور حيوي ومهم في توجيه الأطفال نحو التربية البناءة نظراً لطبيعة عملها معهم (عامر، ٢٠٠٨، ٩٥). ومن جهة أخرى تتطلب طبيعة العمل التربوي لمعلمة رياض الأطفال توافر مستوى عالٍ من التوافق المهني والتكيف والرضا والانخراط في المهام التعليمية؛ كون التوافق المهني يعني قدرة المعلمة على التكيف مع متطلبات المهنة وظروفها والشعور بالرضا والإنجاز داخل بيئة العمل (أبو شندي، ٢٠١٧).

وقد أظهرت دراسات عديدة عربية وأجنبية أن نسبةً من معلمات رياض الأطفال يُعانين تحديات في التوافق المهني، إما بسبب ضغوط العمل، وإما لتدني الحوافز، أو ضعف التقدير المجتمعي لدورهن، مما قد ينعكس سلباً على جودة أدائهن داخل الصف، كدراسة راوو و اوماديفي (٢٠٢٣) في الهند، والتي أظهرت أن عوامل مثل عبء العمل المفرط، والدعم غير الكافي، وانقطاعات الصفوف الدراسية تعد عقبات أمام التوافق المهني للمعلمين، وتؤكد نتائج هذه الدراسة أهمية معالجة توافق المعلمين مهنيًا كونه جزءاً لا يتجزأ من السياسة والممارسة التعليمية، من خلال إنشاء بيئات مدرسية داعمة، وتعزيز النمو المهني، وتنفيذ إستراتيجيات للتخفيف من الضغوطات. كما أظهرت نتائج دراسة محمد (٢٠٢١) في مصر وجود بعض المشكلات الخاصة بجودة أداء معلمات رياض الأطفال، مثل عدم وجود فترات للراحة أو جدول محدد، مما يؤدي إلى زيادة العبء على المعلمة، ونظرة المجتمع لمهنة معلمة الروضة بأنها أقل من باقي معلمي المراحل الدراسية الأخرى، فضلاً عن قلة المكافآت والحوافز، مما يكون له أثر سلبي على توافرها المهني، أما على المستوى المحلي، فقد أكدت توصيات عدّة دراسات ضرورة الاهتمام بموضوع التوافق المهني في البيئة السورية عامةً وفي المؤسسات الاجتماعية والتربوية خاصةً؛ وذلك لأهمية هذا الموضوع في المرحلة الراهنة، ولاسيما أثره في الصحة النفسية للمعلم، كدراسة ناصر (2023). ويهدف رصد أبرز الصعوبات وتحديد العوامل المؤثرة في التوافق المهني لدى معلمات رياض الأطفال، من وجهة نظرهن؛ قامت الباحثة بدراسة استطلاعية عن طريق مقابلة عدد من معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس، بلغ عددهن (١٠) معلمات من خارج عينة الدراسة الأساسية، وكشفت إجابات المعلمات بالنسب المئوية عن وجود بعض التحديات والمشكلات المرتبطة بشعور المعلمة بالإرهاق (٤٠%)، أو عدم الرضا (٢٠%)، أو الافتقار إلى الدعم الإداري، (١٠%)، أو قلة الراتب الشهري (٣٠%). كما سعت دراسات أخرى إلى قياس الإسهام النسبي والقدرة التنبؤية للتوافق المهني لدى معلمة رياض الأطفال في إدارة بيئة التعليم والتعلم، كدراسة الملاحه وأبو شقة (٢٠١١) التي هدفت إلى قياس الإسهام النسبي للتوافق المهني وابتكارية المعلمة في التنبؤ بإدارة فصل الروضة، وأظهرت نتائجها أن التوافق المهني يلعب دوراً قوياً في تفسير مناخ التعلم (معامل ٢,٦ في معادلة مناخ التعلم)، مما يدل على أن شعور المعلمة بالارتياح/الملاءمة في وظيفتها مرتبط بقوة بيئة الصف .

وفي ضوء ما سبق، ونظراً لعدم وجود دراسات كافية في البيئة السورية، في حدود علم الباحثة، تبحث العلاقة بين التوافق المهني للمعلمة وبين ممارساتها في إدارة بيئة التعلم، جاءت هذه الدراسة بهدف تعرف طبيعة العلاقة بين التوافق المهني لدى معلمات رياض الأطفال وقدرتهن على إدارة بيئة التعلم، ومدى إمكانية التنبؤ بإدارة بيئة التعلم من خلال مستوى التوافق المهني لدى المعلمة، لذا فإن دراسة هذه العلاقة تمثل ضرورة لفهم أعمق للعوامل

المؤثرة في جودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. ومن هنا تتبثق مشكلة البحث من السؤال الرئيس الآتي: ما العلاقة بين التوافق المهني وإدارة بيئة التعلم لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس؟ وما مدى القدرة التنبؤية للتوافق المهني في إدارة هذه البيئة؟

### ٣- أهمية البحث وأهدافه:

#### ٣-١ أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في الآتي:

##### الأهمية النظرية:

- الإسهام في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بالتوافق المهني وإدارة بيئة التعلم في مرحلة رياض الأطفال، وهي مرحلة أساسية في بناء شخصية الطفل وتنمية مهاراته الأولى، من خلال تحليل العلاقة بين مستوى توافق المعلمات مع طبيعة عملهن وبين قدرتهن على إدارة بيئة التعلم بكفاءة.
- سد فجوة بحثية محتملة في الدراسات المحلية التي تناولت كل متغير على حدة، من دون التركيز الكافي على دراسة العلاقة التبادلية بينهما لدى معلمات رياض الأطفال.
- دعم الاتجاهات النظرية المعاصرة التي تؤكد أهمية التوافق المهني للمعلمة بوصفه عاملاً رئيساً في تحقيق جودة التعليم في مرحلة رياض الأطفال.
- توفير إطار نظري مرجعي يمكن الاعتماد عليه في دراسات لاحقة تتناول تحسين جودة إدارة بيئة التعلم عبر تعزيز التوافق المهني.

##### الأهمية التطبيقية:

- يمكن أن يستفيد من نتائج البحث الجهات التربوية والإدارية، كمديريات التربية ومؤسسات رياض الأطفال، من خلال التعرف إلى مستوى التوافق المهني لدى المعلمات ومدى انعكاسه على البيئة الصفية.
- مساعدة المعلمات على تحسين مهارات إدارة بيئة التعلم من خلال تحسين التفاعل الصفّي، وتنمية بيئة تعلم محفزة وداعمة، وتحديد نقاط القوة والاحتياجات التدريبية، وبالتالي تعزيز الشعور بالرضا والالتزام المهني.
- يمكن أن تساعد هذه النتائج صنّاع القرار في وضع معايير وسياسات توظيف وتقييم أكثر دقة تراعي التوافق المهني كونه عاملاً أساسياً في جودة التعليم المبكر، وبالتالي تسهم في رفع كفاءة النظام التعليمي المحلي وتحقيق أهداف التنمية التربوية.
- يمكن الاستفادة من النتائج في تصميم برامج تدريبية وتنموية وإرشادية تركز على دعم التوافق المهني كمدخل لتحسين جودة التعليم.
- فتح آفاق لدراسات مستقبلية يمكن أن تستكشف متغيرات أخرى مؤثرة أو ناتجة عن العلاقة بين التوافق المهني وإدارة البيئة الصفية.

#### ٣-٢ أهداف البحث: يهدف البحث إلى تعرف:

- مستوى التوافق المهني لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس.
- مستوى إدارة بيئة التعلم لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس.
- العلاقة بين التوافق المهني وإدارة بيئة التعلم لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس.
- القدرة التنبؤية للتوافق المهني في إدارة بيئة التعلم لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس.

#### ٤- أسئلة البحث:

- ما مستوى التوافق المهني لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس؟
- ما مستوى إدارة بيئة التعلم لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التوافق المهني وإدارة بيئة التعلم لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس؟
- ما مدى القدرة التنبؤية للتوافق المهني في إدارة بيئة التعلم لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس؟

#### ٥- منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي؛ وهو مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث". (الرشيدي، ٢٠٠٠، ٥٩)

#### ٦- متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: التوافق المهني.
- المتغير التابع: إدارة بيئة التعلم.

#### ٧- حدود البحث:

- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.
- الحدود البشرية: عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس.
- الحدود المكانية: يقتصر البحث الحالي على رياض الأطفال في مدينة طرطوس.
- الحدود الموضوعية: بحث العلاقة بين التوافق المهني وإدارة بيئة التعلم لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس.

#### ٨- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **التوافق المهني Professional Adjustment** : هو توافق الفرد مع عالم عمله، ويشمل توافق الفرد مع مجموعة متنوعة من العوامل البيئية التي تحيط به في عمله، وتوافقه مع التغيرات في هذه العوامل على مدى فترات زمنية، وتوافقه مع خصائصه الخاصة. وبالتالي، فإن توافق الفرد مع صاحب العمل، والمشرف عليه، وزملائه في العمل، وكذلك مع متطلبات الوظيفة نفسها، وتوافقه مع ظروف سوق العمل المتغيرة، وتوافقه مع قدراته واهتماماته ومزاجه، كلها تندرج ضمن مفهوم التوافق المهني (٤، ١٩٦٠، Scott, et, al.). ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه: مستوى الانسجام والرضا الذي تشعر به معلمة رياض الأطفال في مدينة طرطوس تجاه مهنتها، والذي ينعكس على أدائها واستقرارها واستمراريتها في العمل، ويُقاس هذا التوافق من خلال أربعة أبعاد رئيسية: التوافق الشخصي والاجتماعي والمادي والوظيفي، كما يُقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث من معلمات رياض الأطفال من إجاباتهم على فقرات مقياس التوافق المهني الذي أعدته الباحثة.
- **إدارة بيئة التعلم Learning Environment Management** : هي توفير الظروف الفيزيائية والنفسية للأطفال في الموقف التعليمي، وبقدر جودة وملاءمة هذه الظروف، تكون بيئة التعلم مناسبة لتوفير

خبرات غنية ومؤثرة وفعالة، وهو الأمر الذي يساعد على مرور الأطفال بالخبرات التعليمية، والخروج منها بأفضل نواتج للتعلم، وتنمية مستوى الدافعية الذي توفره هذه البيئة الصفية (اللقاني والجمل، 1996). ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: مجموعة الممارسات التي تقوم بها معلمة الروضة في مدينة طرطوس، بهدف تهيئة بيئة تعليمية آمنة ومحفزة وداعمة لنمو الأطفال من مختلف الجوانب، وذلك من خلال تنظيم البيئة الصفية المادية والنفسية الداعمة، وإدارة الوقت بفعالية، وتنظيم سلوك الأطفال بطريقة إيجابية. وتتويع الأنشطة التعليمية بما يتلاءم مع الفروق الفردية بين الأطفال، وتحفيز التعلم الذاتي والتعاوني؛ وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث من معلمات رياض الأطفال من إجاباتهم على فقرات مقياس إدارة بيئة التعلم الذي أعدته الباحثة.

#### ٩-دراسات سابقة:

##### دراسة عيسى (١٩٩٥) بعنوان: التوافق المهني وعلاقته بالاحترق النفسي لدى معلمات الرياض . الكويت

هدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة التوافق المهني لدى معلمات الرياض في دولة الكويت، وتعرف درجة الإحساس بالاحترق النفسي لديهن، والعلاقة بينهما، والفروق في مستوى التوافق المهني والاحترق النفسي تبعاً لمتغيرات المنطقة التعليمية والمؤهل الدراسي وسنوات الخبرة والحالة الاجتماعية، وقد بُنيت أداتان، إحداهما لقياس التوافق المهني، والثانية لقياس الاحترق النفسي، وطبقت الأداتان على عينة مكونة من (١٠٥) معلمة رياض أطفال في المناطق التعليمية الخمس بدولة الكويت، وأظهرت النتائج أن مستوى التوافق المهني لدى معلمات الرياض في دولة الكويت يأخذ وجهة إيجابية، والمتغيرات الديمغرافية لا تتدخل في تحديد مستوى التوافق المهني والاحترق النفسي لدى معلمات الرياض، باستثناء الحالة الاجتماعية، وكانت درجة إحساس المعلمات بالاحترق النفسي تميل إلى التذني، كما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التوافق المهني والاحترق النفسي.

##### دراسة الملاحة وأبو شقة (٢٠١١) بعنوان: الإسهام النسبي للذكاء الوجداني والتوافق المهني وابتكارية

##### المعلمة في التنبؤ بإدارة فصل الروضة. مصر

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الإسهام النسبي للذكاء الوجداني والتوافق المهني وابتكارية معلمة رياض الأطفال في التنبؤ بمناخ التعلم وإدارة عملية التعليم والتعلم داخل فصل الروضة، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٨٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وقد استخدم الباحثان مقياس الذكاء الوجداني من إعداد السمدوني (٢٠٠٣)، ومقياس التوافق المهني لمعلمة رياض الأطفال من إعداد الباحثين، كما استخدم مقياس إدارة فصل الروضة من إعداد الباحثين، وبطارية قياس الإبداع من إعداد مصطفى كامل (٢٠٠٦)؛ وكشفت نتائج الدراسة عن أربعة نماذج للانحدار حول إسهام المتغيرات المستقلة ( الذكاء الوجداني -المشاعر الابتكارية- التفكير الابتكاري -التوافق المهني)في التنبؤ بالمتغير التابع الأول( مناخ التعلم ) ليصل الحد الأقصى للتباين المفسر للمتغير التابع إلى (٧١،٤%) . كما خلص تحليل الانحدار المتعدد عن أربعة نماذج للانحدار حول إسهام المتغيرات المستقلة (التفكير الابتكاري -المشاعر الابتكارية- الذكاء الوجداني -التوافق المهني )، في التنبؤ بالمتغير التابع (إدارة عملية التعليم والتعلم ) ليصل الحد الأقصى للتباين المفسر للمتغير التابع الثاني إلى (٦٠،١).

##### دراسة ساو وآخرين (٢٠٢٠) بعنوان: فوائد بناء بيئة تعليمية تركز على الطفل في رياض الأطفال. فيتنام

هدف البحث إلى بناء بيئة تعليمية (مادية ونفسية اجتماعية) تركز على الطفل في بعض رياض الأطفال في مدينة ثاي نجوين في فيتنام، استُخدمت طريقة المسح الاستبائي، وطريقة المقابلة المتعمقة، واستطلاع آراء ١٤ موظفًا إداريًا و ٥ مديرين و ٩ نواب مديرين و ١١٥ معلمًا في ٥ رياض أطفال عامة في مدينة ثاي نجوين من المدّة ٢٠١٨-

٢٠١٩، وأظهرت النتائج أن معلمي ما قبل المدرسة والإداريين يقيمون بناء البيئات المادية في الفصل الدراسي من مستوى جيد يركز على الطفل؛ ورياض الأطفال نجحت بشكل جيد في ضمان بيئة تواصل ودية واجتماعية ومريحة ومنفتحة بين المعلمين والأطفال، وبين الأطفال والأطفال، وبين الأطفال والبيئة المحيطة، وجميع الإيماءات والكلمات والأفعال للمعلمين والكبار هي دائماً أمثلة يحتذى بها الأطفال، كما يتمتع المديرون والمعلمون بتقييم وثيق جداً للواقع وتتوافق الآراء بعضهم مع بعض.

**دراسة محمد (٢٠٢١) بعنوان: متطلبات جودة أداء معلمات رياض الأطفال في تنظيم بيئة التعلم وإدارتها من**

**وجهة نظرهم بمحافظة المنيا. مصر.**

هدف البحث الحالي إلى تحديد مؤشرات متطلبات جودة أداء معلمات رياض الأطفال في تنظيم بيئة التعلم وإدارتها من وجهة نظر أفراد العينة، وتحديد الواقع الفعلي لجودة أداء معلمات رياض الأطفال في تنظيم بيئة التعلم وإدارتها، ووضع تصور مقترح لجودة أداء معلمات رياض الأطفال في تنظيم بيئة التعلم وإدارتها؛ وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (٣٢٢) من معلمات رياض الأطفال ببعض الروضات ممثلين جميع إدارات محافظة المنيا، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة - من إعداد الباحثين - موجهة إلى عينة من معلمات رياض الأطفال ببعض الروضات بإدارات محافظة المنيا. وقد توصلت نتائج البحث إلى عدم توافر متطلبات جودة الأداء لدى معلمات رياض الأطفال في تنظيم بيئة التعلم وإدارتها بدرجة عالية، وانتهى البحث بتقديم تصور مقترح لمتطلبات جودة أداء معلمات رياض الأطفال في تنظيم بيئة التعلم وإدارتها.

**دراسة فوزي وخالد (٢٠٢٣) بعنوان: المكانة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى معلمات رياض**

**الأطفال في مركز مدينة السلیمانية. العراق.**

هدفت الدراسة إلى قياس المكانة الاجتماعية والتوافق المهني لدى معلمات رياض الأطفال، وتعرف العلاقة بينهما، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان على بناء مقياس المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة، وتبني مقياس التوافق المهني الذي أعده (فجنان، ٢٠١٠)، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتطبيق المقياسين على عينة من معلمات رياض الأطفال بلغ عددها (٢٣٥) معلمة، توزعت على (٢٤) روضة في مركز مدينة السلیمانية، وكانت النتائج كالآتي: إن شعور المعلمات بمكانتهن الاجتماعية كان مرتفعاً، وكان التوافق المهني بدرجة عالية، كما توجد علاقة إيجابية طردية ذات دلالة إحصائية بين المكانة الاجتماعية والتوافق المهني لدى معلمات الرياض.

**دراسة هوانغ وآخريين (2023) Huang, et, al. بعنوان: آثار التوافق المهني على الالتزام المهني بين**

**معلمي رياض الأطفال: الرفاهية المهنية كوسيط والدعم التنظيمي المتصور كوسيط. الصين.**

هدف هذا البحث إلى دراسة تأثير التوافق المهني على الالتزام المهني لدى معلمات رياض الأطفال الصينيات، وتحديد إستراتيجيات لتحسين الالتزام المهني لهذه الفئة، أُجريت دراسة استقصائية بين معلمات رياض الأطفال باستخدام مقياس الالتزام المهني، ومقياس التوافق المهني، ومقياس الرفاهية المهنية، ومقياس الدعم التنظيمي المُدرَك؛ وقد أسفرت الدراسة عن جمع ١٥٣٩ من البيانات الصحيحة، أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي ذي دلالة إحصائية بين التوافق المهني والالتزام المهني، حيث لعبت الرفاهية المهنية دور الوسيط الجزئي في هذا الارتباط. كذلك جرى تعديل التأثير المباشر للتوافق المهني على الالتزام المهني من خلال الدعم التنظيمي المُدرَك. وبشكل أكثر تحديداً، ظهر ارتباط إيجابي ذو دلالة إحصائية بين التوافق المهني والالتزام المهني عندما كانت درجات الدعم التنظيمي المُدرَك أقل من ٠,٢١، بينما لوحظ ارتباط سلبي ذو دلالة إحصائية عندما كانت درجات الدعم التنظيمي المُدرَك أعلى من ٠,٦٧.

**دراسة اسومبرادو (2024) بعنوان: إنشاء بيئة تعليمية إيجابية: نظرة فاحصة على إدارة****الصف في رياض الأطفال. الفلبين.**

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الإستراتيجيات التي يستخدمها معلمو رياض الأطفال لإنشاء بيئة تعليمية إيجابية في الصف الدراسي، وتوفير وجهات نظر مفيدة لمعلمي رياض الأطفال الذين يعملون على إنشاء بيئة تعليمية إيجابية في الصف الدراسي. شارك في الدراسة ثمانية من معلمي رياض الأطفال من منطقة Compostela East District في مقاطعة دافاو دي أورو. جُمعت البيانات عن طريق مقابلات متعمقة مع المشاركين. كشفت النتائج عن الإستراتيجيات الرئيسة التالية التي يستخدمها المعلمون: علاقات إيجابية بين المعلم والطلاب، والتعزيز الإيجابي. فيما يتعلق بالتحديات التي تواجهها، تضم الموضوعات التي ظهرت: السلوك التخريبي والفصول الدراسية مكتظة. إن الأفكار المكتسبة من تحليل الإستراتيجيات والتحديات المقترحة تشير إلى بناء شراكات قوية للمعلمين وتخصيص تمويل إضافي للمدارس. منذ البداية، هدفت هذه الدراسة إلى المعرفة الجديدة المستمدة لأن لها آثاراً على تعزيز جودة التعليم في المدارس.

**١٠- تعقيب عام على الدراسات السابقة:**

من استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق المهني وإدارة بيئة التعلم لدى معلمات رياض الأطفال، يمكن تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدراسات والدراسة الحالية بالآتي:

يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في مجتمع البحث وهو معلمات رياض الأطفال. كما يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، ويستخدم البحث الحالي الاستبانة أداة للبحث، وهو بذلك يتشابه مع الدراسات السابقة باستثناء دراسة اسومبرادو ( ) التي استخدمت المقابلات المتعمقة.

ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في الهدف، فهو بذلك ينفرد في البيئة المحلية -في حدود علم الباحثة- بدراسة العلاقة بين التوافق المهني وإدارة بيئة التعلم لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس، والقدرة التنبؤية للتوافق المهني في إدارة بيئة التعلم لديهن.

واستناداً للبحث الحالي من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة، وتحديد الخطوات والإجراءات المناسبة للدراسة، والاطلاع على المقاييس المستخدمة وأساليب عرض النتائج وتفسيرها، وتصميم أدوات الدراسة وبناء الاستبانة، في بعض المحاور.

**١١- الإطار النظري:****التوافق المهني:**

يعد التوافق المهني مفهوماً أساسياً متجذراً تاريخياً وفلسفياً ضمن مفاهيم علم النفس التنظيمي، وخلال السنوات الماضية، قام العديد من الباحثين بتوسيع المفهوم وتوضيحه، بحيث يمكن أن يكون بمثابة مفهوم محوري لزيادة الفهم حول تعزيز الصلة بين الفرد وبيئته المهنية (Nouri & Raheemah, ٢٠٢٢, ٥٦٥).

وقد تعددت تعريفات التوافق المهني وفقاً لاختلاف وجهات نظر الباحثين، تبعاً لتنوع مجالات اختصاصاتهم، وتباين الرؤى والتوجهات في تحديد مفهوم التوافق المهني، ومن هذه التعريفات:

التوافق المهني بوصفه مفهوماً مرتبطاً بالإعدادات التنظيمية، يُعرّف بأنه درجة التوافق بين الفرد ومكان العمل، وهو يتضمن سلوكيات الفرد في العمل كالتكيف والمناعة والمرونة والحيوية. وبحكم التعريف، فإن التوافق يتعلق بتقنيات وإستراتيجيات معينة يستخدمها الفرد لحل المشكلات، فالمناعة هي آلية دفاعية يشكلها الفرد ويستخدمها لمنع

الانتكاسات والشدائد والأضرار التي تلحق بدوافعه وهويته وممارساته، فضلاً عن ذلك، تتعلق المرونة بقدرة الفرد على تحديد التحديات والشدائد العامة في الحياة ومكافحتها، والحيوية أكثر تحديداً وتتعلق بالشدائد والصعوبات الأكاديمية (Li, ٢٠٢٢, ٢-٣).

وعرفته زروقي (٢٠١٥، ٢) بأنه: "عملية التوفيق بين قدرات الفرد الجسمية والعقلية وخصائصه الشخصية من جهة ومتطلبات العمل وظروفه من جهة أخرى، والملاءمة فيما بينها للوصول إلى حالة التوازن والتوفيق في عمله". وعرفه بوعطيط (٢٠١٢: ١٥٠) بأنه: عملية المواءمة بين حاجات الفرد ومطالب البيئة، أي أن للتوافق عناصر أساسية هي الفرد ودوافعه وأماله ورغباته ومكوناتها المادية والاجتماعية والقيمية. كما يشير التوافق المهني إلى عملية مستمرة في تفاعل الفرد مع الآخرين، إذ يتضمن الفهم الكلي للذات والمهنة، بما يؤدي إلى الانسجام مع الرؤساء والزملاء وظروف العمل، لتحقيق الرضا والكفاءة والنجاح (فجحان، ٢٠١٠، ٦).

وللتوافق المهني مظاهر، وأول مظاهره الرضا عن العمل، وهناك الرضا الإجمالي عن العمل والرضا عن جوانب معينة من بيئة العمل، وكل مظاهر الرضا عن الجوانب المختلفة للعمل، ليس من الضروري أن تتعادل مع الرضا عن العمل ككل ومقياس الرضا الإجمالي عن العمل يسمح للعامل بأن يقيم كل جانب فيما يتصل بالأهمية النسبية له ومهما كان، فإنّ مقياس الرضا الإجمالي عن العمل ستحدد مظاهر العمل التي تهم كل فرد، ذلك أن لها جوانب كثيرة مترابطة تشير إلى التوافق المهني منها زيادة الأجر، وثبات العمالة، وانفكاك العمالة، وشعبية العامل، والاستفادة من قدرات الفرد، أما الرضا عن العمل فإنه يرتبط بعوامل مثل السن والتعليم والتدريب والمهنة والشخصية والتوافق العام والرضا العام، ومن الملاحظ أن هذه العوامل مهمة في فهم التوافق المهني الذي يمكن أن يستدل عليه من خلال محكيين الأول الرضا عن العمل، والثاني الإرضاء (عوض، ١٩٩٦، ٣٨-٣٩).

ومما لا شك به أنّ المعلمة المتوافقة مهنيًا تتسم بعدة سمات منها: فهم نقاط القوة والضعف الشخصية والميل إلى استغلال نقاط القوة مع الحد من ظهور نقاط الضعف. بالاحترام والتقدير الشخصيين، تجد المعلمة المتوافقة جيدًا نفسها ذات قيمة متأصلة. الطموحات المناسبة التي تتطلب العمل الجاد والاستفادة من نقاط القوة من دون أن تكون بعيدة المنال وتجعلها عرضة للفشل. يتم تلبية الاحتياجات الأساسية، فضلاً عن الشعور العام بالأمان وتقدير الذات الإيجابي. والموقف الإيجابي والميل إلى إيجاد الخير في الأشخاص والأشياء والأهداف الأخرى. ستعترف المعلمة المتوافقة مهنيًا بنقاط ضعف الآخرين. والمرونة في الاستجابة للتغيرات في البيئة والتكيف معها. والقدرة على التعامل مع الظروف المعاكسة في الحياة، وسوف تكون متحفزة لاتخاذ إجراءات لعلاج المشكلة (Ghosh, 2020, 13-14).

#### إدارة بيئة التعلم:

تعد إدارة البيئة التعليمية في رياض الأطفال أمرًا ضروريًا لا غنى عنه. وتتكون البيئة التعليمية من مزيج من الظروف المادية والاجتماعية الضرورية التي تؤثر تأثيراً مباشراً في رعاية الطفل وتعليمه. وتعني بناء بيئة مادية واجتماعية تتيح للأطفال فرصة التعلم بطرق مختلفة من خلال اللعب. إنها بيئة تُحترم فيها اهتمامات كل طفل واحتياجاته وقدراته ونقاط قوته دائماً، وتُعزز تنمية جميع إمكاناته (Sau, 2020, 6765) كما تشير إلى توفير الشروط والمواصفات اللازمة لتهيئة المناخ التعليمي للأطفال والعناية بهم، وتتضمن تنظيم المكان، والأنشطة التي تجعلهم يتفاعلون مع المعلمة، وكذلك التجهيزات والأدوات التي سيكون لها تأثير فعال على الأطفال في أثناء تعلمهم؛ مما يثير نكاهم وينمي مهاراتهم (عمارة، ٢٠٢٣، ٨).

وإدارة البيئة التعليمية هي جزء لا غنى عنه من التعلم، ومن المرجح أن يشعر الأطفال بالراحة في بيئة إيجابية حيث يمكن أن تزدهر العلاقات الصحية مع أقرانهم ومعلميهم؛ فعندما تكون البيئة إيجابية، تصبح عملية التعلم شيئاً يمكن الأطفال من التكيف والانخراط. وللحصول على بيئة تعليمية إيجابية، تلعب مهارات إدارة الصفوف الدراسية دوراً مهماً للغاية؛ بما وذلك بإنشاء قواعد وإجراءات للصفوف الدراسية، ودعم تطور المهارات الاجتماعية والنفسية للأطفال، ودعم أي أطفال لديهم مشاكل سلوكية. وبالتالي، فإن إدارة الفصول الدراسية بطريقة جيدة تعزز أجواء التعلم، ولها تأثير إيجابي على الأطفال (Asumbrado, 2024, 1056).

وتحتل البيئة التعليمية مكانة خاصة في مرحلة الروضة؛ فمن المهم إعداد البيئة التعليمية التي تحيط بالأطفال، والتي تتيح لهم الحرية والاستقلال في ممارسة الأنشطة التعليمية المتنوعة، والتي لها الدور الفعال في تشكيل شخصياتهم، واستتارة ميولهم وتحريك دوافع حب الاستطلاع والاكتشاف لديهم ، وأهمية أن يتسع مفهوم إدارة البيئة التعليمية ليتخطى مجرد الترتيبات المحدودة في الروضة إلى ما توفره المعلمة من مناخ تعلم إيجابي ، يعزز ممارسات الطفل والعملية التعليمية، حيث إن البيئة التعليمية الجيدة قد تسهم في تحسين قدرات الأطفال من خلال ما توفره لهم من أنشطة وإمكانيات ومؤثرات، وفي ضوء ما يجري فيها من ممارسات تنشيط مهارات الطفل، وتثير دافعيته للوصول إلى نواتج التعلم (عمارة، ٢٠٢٣، ٩).

بالتالي تتمثل إحدى مهام المعلمين في إنشاء بيئة تعلم إيجابية، حيث إن توفر بيئة تعليمية إيجابية في الصفوف الدراسية يتيح للأطفال فرصة لاستكشاف المعرفة من دون تردد، وعندما تكون هناك علاقة ثقة وتشاركية في بيئة الصف الدراسي، فإنه يفترض أن تكون نتائج التعلم إيجابية للأطفال؛ وفي سياق الصفوف الدراسية لرياض الأطفال، سيكون التعلم ممتعاً ومثيراً ومثمراً عندما تكون بيئة التعلم إيجابية وداعمة، حيث يشعر الأطفال بالأمان جسدياً ونفسياً (Asumbrado, 2024, 1056).

## ١٢- أدوات البحث:

**مقياس التوافق المهني لمعلمات الروضة "إعداد الباحثة":** قامت الباحثة بإعداد المقياس الخاص بالبحث الحالي، من خلال الاطلاع على عدد من الأطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة به، والاستعانة ببعض المقاييس الخاصة بالتوافق المهني مثل دراسة فحجان (٢٠١٠) ودراسة ابراهيم (٢٠٢٠) ، يتكون المقياس من أربعة أبعاد هي (البعد الشخصي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي، البعد الوظيفي)، وتكون المقياس بصورته المبدئية من (٣٤) فقرة ، وقامت الباحثة بعرضه على عدد من المحكمين للتأكد من صلاحيتها وملاءمتها لموضوع البحث وأهدافه. وبعد حذف بعض عبارات المقياس أصبح يتكون بصورته النهائية من (٣٢) فقرة، تكون الإجابة عنها وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (دائماً-غالباً- أحياناً- نادراً- أبداً)، وتتراوح درجات الإجابة بين (١-٥) من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

## صدق المقياس:

**-الصدق الظاهري:** عُرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين في مجال التربية، وعلم النفس، ولقد استفادت الباحثة من آرائهم وتعديلاتهم فيما يختص بتعديل أبعاد المقياس وعباراته. ولقد اتفقت آراء السادة المحكمين بنسبة أعلى من (٧٥%) على إمكانية تطبيق عبارات المقياس على أفراد عينة البحث، بعد حذف بعض العبارات وتعديل أخرى لتناسب عينة البحث.

**-الصدق الذاتي:** حُسِبَ الصدق الذاتي للمقياس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس، الذي بلغ (0.787) فيكون الصدق الذاتي (0.887) وهو دال إحصائياً مما يشير إلى صدق المقياس.

**ثبات المقياس:** حُسِبَ الثبات بطريقتين: طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لكل من سبيرمان وجوتمان؛ كما هو موضح في الجدول رقم (١). مما يدل على ثبات مقياس التوافق المهني لدى معلمات رياض الأطفال

جدول (١) ثبات مقياس التوافق المهني بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

التجزئة النصفية جوتمان	التجزئة النصفية سبيرمان	الفا كرونباخ
0.704	0.707	0.787

يتبين من الجدول أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (٠,٧٨٧)، في حين بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠,٧٠٤) حيث تقع هذه القيم ضمن المدى الجيد (٠,٧٠ - ٠,٨٩)، وهذا يعني أن النتائج التي يقدمها مقياس التوافق المهني موثوقة إلى حد كبير.

**مقياس إدارة بيئة التعلم لمعلمة الروضة (إعداد الباحثة):** قامت الباحثة بإعداد المقياس الخاص بالبحث الحالي، من خلال الإطلاع على عدد من الأطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة به، والاستعانة ببعض المقاييس الخاصة بالتوافق المهني مثل دراسات محمد (٢٠٢١) ودراسة ساو واخرون (٢٠٢٠)، وتكون المقياس بصورته المبدئية من (٣٢) فقرة، وقامت الباحثة بعرضه على عدد من المحكمين للتأكد من صلاحيتها وملاءمتها لموضوع البحث وأهدافه. وبعد إضافة بعض عبارات المقياس أصبح يتكون بصورته النهائية من (٣٥) فقرة، تكون الإجابة عنها وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (دائماً-غالباً- أحياناً- نادراً- أبداً)، وتتراوح درجات الإجابة بين (١-٥) من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

### صدق المقياس:

**-الصدق الظاهري:** اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري، وذلك بعرض المقياس على (٥) محكمين متخصصين في مجال التربية وعلم النفس من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة طرطوس لإبداء آرائهم في صلاحية الفقرات، وبعد الأخذ بآرائهم أضيفت فقرات، وعُدلت صياغة بعض الفقرات، وأصبح عددها (٣٥) فقرة.

**-الصدق الذاتي:** حُسِبَ الصدق الذاتي للمقياس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس الذي بلغ (0.738) فيكون الصدق الذاتي (0.762)؛ وهو دال إحصائياً مما يشير إلى صدق المقياس.

**ثبات المقياس:** حُسِبَ الثبات بطريقتين: طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية لكل من سبيرمان وجوتمان؛ كما هو موضح في الجدول رقم (٢).

جدول (٢) ثبات مقياس إدارة بيئة التعلم بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

التجزئة النصفية جوتمان	التجزئة النصفية سبيرمان	الفا كرونباخ
0.678	0.681	0.738

يتبين من الجدول أنّ قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بلغت (٠,٧٣٨)، في حين بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠,٦٧٨)، حيث تقع هذه القيم ضمن المدى الجيد (٠,٧٠ - ٠,٨٩)، والمدى المقبول (0.60-0.69). وهذا يعني أن النتائج التي يقدمها مقياس إدارة بيئة التعلم موثوقة إلى حد جيد.

### ١٣-مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من (٢٣٨) معلمة من معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، وذلك وفق إحصائية مديرية التربية في مدينة طرطوس، وتكونت عينة الدراسة من (76) معلمة، شكلت نسبة (32%) من مجتمع البحث، جرى اختيارها بطريقة عشوائية طبقية، حيث اختيرت الطبقات بحسب المنطقة التعليمية (شمال، وسط، جنوب)؛ بهدف التمثيل العادل لجميع الطبقات في المجتمع، وتقليل التحيز في اختيار العينة. وُحِد عدد المعلمات من خلال معادلة حجم العينة في كل طبقة كالآتي:

$$(N/ N_i \times n_i = n)$$

حيث: (n) حجم العينة المأخوذة من الطبقة، (n) حجم العينة الكلي، (N<sub>i</sub>) عدد الأفراد في كل طبقة، (N) إجمالي عدد أفراد المجتمع.

وجرى توزيع المجتمع التقديري تقريباً في المناطق الثلاث (شمال، وسط، جنوب) كالآتي: 100-81-56، أما توزيع أفراد العينة في كل منطقة فهو كالآتي: 32-26-18.

ويعد حساب المعادلة يصبح المجموع الكلي لأفراد العينة: ٣٢ + ٢٦ + ١٨ = ٧٦.

#### ١٤- المعالجة الإحصائية:

استُخدمت الأساليب الإحصائية الآتية: معامل الثبات (ألفا كرونباخ)، والإحصاءات الوصفية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات، ومعامل الارتباط الخطي بيرسون، ومعامل التحديد، وتحليل التباين (ANOVA)، واختبار آستوننت؛ وذلك اعتماداً على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم النفسية والتربوية (SPSS) للقيام بعملية التحليل الإحصائي وتحقيق الأهداف الموضوعية في إطار هذا البحث. كما استُخدم مستوى دلالة (٥%)، ويُعد مستوى مقبولاً في العلوم النفسية والتربوية بصفة عامة.

#### ١٥- عرض النتائج:

نتيجة السؤال الأول: ما مستوى التوافق المهني لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن كل فقرة من فقرات المقياس وكل محور من محاوره، وجرى حساب مستوى التوافق المهني (منخفض، أو متوسط، أو مرتفع) من خلال تقسيم (٥) درجات في مقياس ليكرت الخماسي على (٣) وبناءً عليه تكون الدرجات على النحو الآتي:

منخفض: {١-١,٦٦} - متوسط: {٣,٣٣-١,٦٧} - مرتفع: {٥-٣,٣٤}

والجدول (٣) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية لمقياس التوافق المهني ومحاوره كالآتي:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة الكلية لمقياس التوافق المهني ومحاوره

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
	البعد الأول: الشخصي	٣,٣٧٢٨	.33442	مرتفع

مرتفع	.92935	4.1711	ممارستي مهنتي كمعلمة تزيد ثقتي بنفسي	١
متوسط	.97071	2.0263	أشعر بالحياة والنشاط في أثناء فترة الدوام	٢
مرتفع	1.04428	3.9474	مهنتي مصدر فخر واعتزاز بالنسبة إلي	٣
مرتفع	.98933	4.1447	أشعر بالأمن والطمأنينة في مهنتي	٤
مرتفع	1.11921	3.5658	أرغب في الاستمرار بهذه المهنة	٥
متوسط	1.07303	3.0921	تتلاءم طبيعة عملي مع ميولي واهتماماتي	٦
متوسط	1.12663	2.7237	حجم العمل الذي أقوم به متناسب مع قدراتي المهنية	٧
متوسط	1.15917	2.6711	أقبل نظام العمل بارتياح تام	٨
مرتفع	.87168	4.0132	توفر لي مهنتي إشباع فضولي العلمي وتوسع مداركي	٩
<b>مرتفع</b>	<b>.53731</b>	<b>3.9267</b>	<b>البعد الثاني: الاجتماعي</b>	
مرتفع	1.20409	4.1316	علاقتي مع إدارة الروضة مبنية على الثقة والتفاهم والاحترام المتبادل	١٠
مرتفع	.71806	٣.5658	يمكنني مناقشة الأمور المهنية مع إدارة الروضة	١١
متوسط	.92869	3.2632	يحترم المسؤولون في إدارة الروضة آرائهم واقتراحاتي المهنية	١٢
مرتفع	1.00525	4.0526	تربطني بزميلاتي علاقة احترام وتقدير وثقة متبادلة	١٣
مرتفع	1.18847	4.1184	أبادل أنا وزميلاتي الخبرات والمهارات المختلفة	١٤
مرتفع	1.00899	٣.4079	أتعاون مع زميلاتي لحل المشكلات المهنية	١٥
مرتفع	.97836	3.9474	توفر لي مهنتي اكتساب مكانة جيدة في المجتمع	١٦
<b>متوسط</b>	<b>.64413</b>	<b>2.9583</b>	<b>البعد الثالث: المادي</b>	
متوسط	1.37675	2.3947	يوفر لي الراتب العيش بمستوى جيد خلال الشهر	١٧
متوسط	1.54346	2.5658	يتناسب الراتب مع طبيعة العمل والجهد الذي أبذله	١٨
متوسط	1.78507	2.9868	يتناسب الراتب مع المؤهل العلمي الذي أعمل به	١٩
متوسط	1.63771	3.1053	يوفر لي الراتب فرصة كافية لتلبية احتياجاتي	٢٠
متوسط	1.44338	2.7500	أحصل على حوافز مناسبة عند تادية أعمال متميزة في الروضة	٢١
مرتفع	.96464	3.9474	تتعلق الترقية بالكفاءة والإتقان في العمل	٢٢
<b>مرتفع</b>	<b>.30619</b>	<b>٣,٤١٠٥</b>	<b>البعد الرابع: الوظيفي</b>	
مرتفع	.90950	4.3026	واجبات العمل المطلوبة مني محددة وواضحة	٢٣
متوسط	1.11347	2.5132	يناسبني عدد ساعات الدوام الرسمي	٢٤
مرتفع	.89521	4.1579	أحرص على اتباع قواعد العمل بدقة	٢٥
متوسط	1.24047	2.1447	تتوزع مهمات العمل داخل الروضة بشكل متكافئ	٢٦
مرتفع	.91795	4.2237	تتعامل إدارة الروضة مع المعلمات وفق أسس موضوعية وعادلة	٢٧
مرتفع	.94284	3.9342	تولي إدارة الروضة النشاط الاجتماعي والترفيهي اهتماماً معقولاً	٢٨
متوسط	1.21475	3.0658	نظام الإجازات العادية والمرضية مريح وجيد	٢٩
مرتفع	1.12538	3.5132	تتابع إدارة الروضة العمل بطريقة إيجابية	٣٠
متوسط	1.48608	2.7105	مكان الروضة بعيد عن الضجيج والضوضاء	٣١
مرتفع	1.10080	3.5395	توفر الروضة التجهيزات والوسائل المناسبة لتنفيذ الأنشطة	٣٢
مرتفع	<b>.27008</b>	<b>٣,٤٢٨٠</b>	<b>النتيجة النهائية للمقياس</b>	

يتبين من الجدول السابق أنّ التوافق المهني لدى أفراد عينة الدراسة كان مرتفعاً بمتوسط حسابي (3.4280) وانحراف معياري (0.27008)، وجاءت جميع الأبعاد بمستويات مرتفعة، باستثناء البعد المادي؛ إذ حصل

البعد الاجتماعي على أعلى متوسط حسابي (3.9267)، بينما حصل البعد المادي على أقل متوسط حسابي (2.9583)؛ ويُعزى ارتفاع مستوى التوافق المهني لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس إلى مجموعة من العوامل المتداخلة التي تعكس تكامل الجوانب الشخصية والمهنية والاجتماعية. فمن الناحية الشخصية، تلعب الدافعية الداخلية والرضا الذاتي عن المهنة دورًا كبيرًا، خاصة لدى المعلمات اللاتي يمتلكن شغفًا حقيقيًا بالتعامل مع الأطفال، ويجدن في هذه المهنة مصدرًا لإشباع عاطفي ونفسي. أما على المستوى المؤسسي، فتُعد بيئة العمل الإيجابية عاملاً حاسماً، حيث تتوفر أجواء داعمة يسودها التعاون والتقدير بين الزميلات، إلى جانب اهتمام الإدارات التربوية في المحافظة بتقديم الدعم والإشراف التربوي، وتوفير الوسائل التعليمية المناسبة. كذلك فإن خضوع المعلمات لبرامج تأهيل وتدريب مستمر، ووجود مناهج تعليمية واضحة وملائمة، يعزز كفاءتهن المهنية، ويُشعرهن بالثقة في أداء مهامهن. ولا يمكن إغفال الأثر الإيجابي للنظرة المجتمعية المتزايدة لأهمية مرحلة الطفولة المبكرة، وما يرافقها من احترام لدور معلمة الروضة، مما يرفع مكانتها المهنية ويزيد شعورها بالإنجاز. فضلاً عن ذلك، فإن تقدير الإدارة جهودَ المعلمات وتوفير الحوافز - ولو بشكل نسبي - يسهم في رفع معنوياتهن ويحفزهن على الاستمرار والتطور. وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة فوزي وخالد (٢٠٢٣).

#### نتيجة السؤال الثاني: ما مستوى إدارة بيئة التعلم لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس؟

قامت الباحثة بإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن كل فقرة من

فقرات المقياس. وكانت النتائج كما في الجدول (4):

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس إدارة بيئة التعلم

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	أوظف الوسائل والأدوات المتنوعة في مواقف التعلم المختلفة.	3.3553	1.12788	مرتفع
٢	أربط الخبرات التعليمية داخل غرفة الصف بخبرات الأطفال الحياتية.	4.3026	.87969	مرتفع
٣	أغير خطوات تنفيذ النشاط عند الضرورة لتناسب مواقف التعلم.	4.5263	.64236	مرتفع
٤	أستخدم أساليب تعليمية متنوعة وفقاً لاحتياجات الأطفال.	2.3026	1.08345	متوسط
٥	أستخدم الألعاب التعليمية المتنوعة لتفعيل مراكز التعلم.	4.2632	.86977	مرتفع
٦	أوزع الأطفال على مجموعات تعاونية متنوعة القدرات.	4.5000	.85635	مرتفع
٧	أنظم مواقف تعليمية لتنمية مهارات التفكير العليا، كالمقارنة وحل المشكلات.	4.0526	1.22087	مرتفع
٨	أستثمر المواقف الطارئة في إتاحة الفرصة لتعبير الأطفال عن آرائهم.	3.3816	1.08280	مرتفع
٩	أغير نمط إدارتي الأنشطة التعليمية تبعاً لمتطلبات الموقف التعليمي.	2.9868	1.43753	متوسط
١٠	أشجع جميع الأطفال على المشاركة في الأنشطة المختلفة.	4.5132	.77448	مرتفع
١١	أؤقر جواً من الطمأنينة والمتعة في بيئة التعلم.	4.4474	.88536	مرتفع
١٢	أعلم الأطفال كيفية التعامل بلطف مع زملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.	2.4211	1.24647	متوسط
١٣	أتيح للطفل ممارسة الحقوق وأداء الواجبات.	3.1447	1.29310	متوسط
١٤	أستمع باهتمام لآراء الأطفال وشكواهم واستفساراتهم.	2.4342	1.01108	متوسط
١٥	أدرب الأطفال على الأفعال اليومية المرتبطة بالانتقال بين الأنشطة.	2.7763	1.11473	متوسط
١٦	أوزع الوقت بناء على قدرات الأطفال ونواتج التعلم.	3.6842	1.26713	مرتفع
١٧	أحرص على توزيع الاهتمام والثناء على جميع الأطفال.	4.5132	.91642	مرتفع
١٨	أشجع الأطفال على ممارسة النشاطات التي تتناسب مع ميولهم.	4.2500	.98150	مرتفع

١٩	أجيب عن تساؤلات الأطفال بما يتناسب مع قدراتهم العقلية.	4.2632	.88496	مرتفع
٢٠	أجتنب دفع الطفل إلى تعلم القراءة والكتابة قبل أن يكون لديه استعداد لذلك.	4.4474	.98515	مرتفع
٢١	أبتعد عن إرغام الأطفال على ألعاب ونشاطات لا تتناسب مع اهتماماتهم.	3.0789	1.11670	متوسط
٢٢	أدرب الأطفال على تحمل المسؤولية تجاه ممتلكاتهم والزملاء والبيئة المحيطة.	2.2368	1.09384	متوسط
٢٣	أبتعد عن إرغام بعض الأطفال على استخدام اليد اليمنى.	3.7368	1.06293	مرتفع
٢٤	أراعي اهتمامات الأطفال لتنمية مهاراتهم الاجتماعية والإبداعية واللغوية.	2.9474	1.27431	متوسط
٢٥	أحرص على التدخل عند الضرورة لحل المشاجرات بين الأطفال.	4.4342	.80557	مرتفع
٢٦	أحرص على ترتيب البيئة المادية للصف بشكل ملائم للمواقف التعليمية.	4.2237	1.01454	مرتفع
٢٧	أحرص على الحضور إلى الصف قبل قدوم الأطفال.	4.1053	1.22832	مرتفع
٢٨	أحرص على وجود خطة لجلوس الأطفال في غرفة الصف.	4.3026	.95247	مرتفع
٢٩	أحرص على وجود روتين ثابت لانصراف الأطفال من غرفة الصف.	3.5658	1.17002	مرتفع
٣٠	أستخدم التقنيات الحديثة في بيئة التعلم.	4.2105	.89912	مرتفع
٣١	أدرب الأطفال على تعلم القواعد الصفية بالترتيب والنمذجة.	4.0921	.92632	مرتفع
٣٢	أعطي الأطفال تعليمات واضحة وبسيطة.	4.0921	1.07303	مرتفع
٣٣	أوجه الأطفال باستخدام لغة هادئة ونبرة محبة.	3.1579	1.10818	متوسط
٣٤	أستخدم ملصقات أو مكافآت رمزية لتعزيز سلوك الأطفال الإيجابي.	2.2895	1.08094	متوسط
٣٥	أوظف المناسبات والأحداث الجارية لتعزيز التفاعل بين الأطفال.	4.1053	.91766	مرتفع
	الدرجة النهائية للمقياس	3.6898	.32128	مرتفع

يتبين من الجدول السابق أنّ مستوى إدارة بيئة التعلم لدى أفراد عينة الدراسة كان مرتفعاً بمتوسط حسابي (3.6898) وانحراف معياري (.32128)، تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تعدد المجالات التي يتضمنها تخصص رياض الأطفال، والتي تتيح للمعلمة الإلمام بمبادئ علم النفس التربوي، وفهم احتياجات الطفولة المبكرة واكتساب مهارات الإدارة الصفية، مما ينعكس إيجابياً على مهاراتها في إدارة بيئة تعلم غنية ومحفزة، وتعزز عمليتي التعليم والتعلم، فضلاً عن الخبرة المهنية والدورات التدريبية المستمرة وشعور المعلمة بالرضا المهني، فهي تُعد عوامل مؤثرة في رفع كفاءة إدارة بيئة التعلم لدى المعلمات، وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة محمد (٢٠٢١) التي توصلت إلى عدم توافر متطلبات جودة الأداء لدى معلمات رياض الأطفال في تنظيم بيئة التعلم وإدارتها بدرجة عالية.

**نتيجة السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى التوافق المهني ومستوى إدارة بيئة التعلم لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس؟**

للإجابة عن هذا السؤال حُسب معامل الارتباط بيرسون بين مستوى التوافق المهني ومستوى إدارة بيئة التعلم لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس، والجدول (٥) يوضح ذلك:

**جدول (٥) معامل الارتباط بيرسون بين مستوى التوافق المهني ومستوى إدارة بيئة التعلم**

مستوى إدارة بيئة التعلم		مستوى التوافق المهني
مستوى الدلالة sig	معامل الارتباط بيرسون	
.000	.449**	

يتبين من الجدول السابق أنّ قيمة معامل الارتباط الخطي بيرسون بين مستوى التوافق المهني ومستوى إدارة بيئة التعلم لدى معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس جاءت طردية موجبة، ولكنها متوسطة؛ أي كلما ازداد

مستوى التوافق المهني ازداد مستوى إدارة بيئة التعلم لدى أفراد عينة الدراسة، وكلما ازداد مستوى إدارة بيئة التعلم ازداد مستوى التوافق المهني لدى المعلمات. وتعود الباحثة هذه النتيجة إلى أن العلاقة بين التوافق المهني وإدارة بيئة التعلم علاقة طردية؛ فالمعلمة عندما تكون متوافقة مهنيًا، فإنها ستكون أكثر مرونة وتكيفاً في التعامل مع التحديات التي قد تواجهها في بيئة التعلم، وأكثر قدرة على التواصل مع الأطفال والأهل وزملاء العمل، فضلاً عن فهم احتياجات الأطفال المختلفة وكيفية التعامل معها. هذا الفهم يعزز قدرتها على إدارة بيئة التعلم بطريقة تلبّي احتياجات جميع الأطفال. وبالعكس فإن إدارة بيئة التعلم الجيدة تعكس كفاءة المعلمة، واستعدادها، وتفاعلها الإيجابي مع الأطفال، والزملاء، وأولياء الأمور؛ فهي ليست مجرد تنظيم مادي للمكان، بل هي مؤشر قوي على التوافق المهني لمعلمة رياض الأطفال، وتُعد من المهارات الأساسية التي تؤثر في جودة التعلم، وفعالية الأداء التربوي، وتطور الأطفال بطريقة شاملة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات التي أظهرت علاقة إيجابية بين التوافق المهني وعدد من المتغيرات كالمكانة الاجتماعية وإدارة الذات، كدراسة فوزي وخالد (٢٠٢٣).

**نتيجة السؤال الرابع: هل يمكن التنبؤ بإدارة بيئة التعلم من خلال التوافق المهني لدى معلمات رياض الأطفال**

**في مدينة طرطوس؟**

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء تحليل الانحدار الخطي للوصول لمعادلة القدرة التنبؤية.

ويمثل الجدول (٦) علاقة الارتباط بيرسون بين المتغير التابع إدارة بيئة التعلم والمتغير المستقل (التوافق المهني).

**جدول (٦) علاقة الارتباط ومعامل التحديد بين المتغير التابع والمتغير المستقل وتحليل التباين (Anova)**

التوافق المهني	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري المقدر	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F قيمة	قيمة الدلالة	القرار
قيمة الاحتمال	.449	.202	.191	.24296	الانحدار	1.103	1	1.103	18.681	.000	دال
	.000				الخطأ	4.368	74	.059			
					الكلي	5.471	75				
التوافق الشخصي	.216	.047	.034	.328	الانحدار	.393	1	.393	3.633	.061	غير دال
	.061				الخطأ	7.995	74	.108			
					الكلي	8.388	75				
التوافق الاجتماعي	.285	.081	.069	.518	الانحدار	1.753	1	1.753	6.520	.013	دال
	.013				الخطأ	19.899	74	.269			
					الكلي	21.653	75				
التوافق المادي	.273	.074	.062	.623	الانحدار	2.314	1	2.314	5.944	.017	دال

قيمة الاحتمال	.017			الخطأ الكلي	28.804	74	.389	قيمة F	قيمة الدلالة	القرار	
					31.118	75	متوسط المربعات				
التوافق الوظيفي	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري المقدر	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات			
قيمة الاحتمال	.361	.130	.118	.287	الانحدار	.916	1	.916	11.079	.001	دال
					الخطأ الكلي	6.116	74	.083			
					الخطأ الكلي	7.032	75				

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التوافق المهني وإدارة بيئة التعلم بلغت (٠,٤٤٩)، بينما بلغت قيمة معامل التحديد (٠,٢٠٢)، وجرى اعتماد هذه القيمة نظراً لوجود متغير مستقل واحد، حيث يبين نسبة التباين المفسر في المتغير التابع بواسطة المتغير المستقل، وفي هذه الحالة يكون معامل التحديد المعدل مساوياً تقريباً لمعامل التحديد، وهذه القيمة تشير إلى أن التباينات في (التوافق المهني) تسهم إسهاماً دالاً في تباينات المتغير التابع (إدارة بيئة التعلم)، ذلك بنسبة إسهام ومعامل تحديد مقداره (20.2%)؛ أما بالنسبة إلى محاور التوافق المهني وأبعاده وعلاقتها بإدارة بيئة التعلم، فقد جاءت قيمة معامل الارتباط ضعيفة، كما جاء معامل التحديد بقيم ضعيفة، وجاءت أعلى قيمة لمعامل التحديد لبعده التوافق الوظيفي (0.118). حيث أسهمت في تباينات المتغير التابع بنسبة مقدارها (11.8%).

كما أظهرت نتائج حساب تحليل التباين (ANOVA) بين الدرجة الكلية للتوافق المهني وأبعاده وإدارة بيئة التعلم لدى أفراد عينة الدراسة، أنه يمكن التنبؤ بالمتغير التابع من خلال المتغير المستقل؛ حيث كانت قيمة  $F = 18.681$ ، ومستوى دلالتها (0.000). وهي أقل من مستوى دلالة 0.05. مما يؤكد قيمة الارتباط بين التوافق المهني الكلي وإدارة بيئة التعلم لدى معلمات رياض الأطفال، ومن ثم يمكن التنبؤ بإدارة بيئة التعلم لديهن من خلال درجاتهن على مقياس التوافق المهني؛ وكذلك بالنسبة إلى أبعاد التوافق المهني فجاء مستوى الدلالة أقل من (0.05) في جميع الأبعاد، باستثناء البعد الشخصي؛ إذ بلغ مستوى الدلالة (0.061)، وهو غير دال إحصائياً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التوافق المهني لمعلمة الروضة يعزز بيئة التعلم بشكل شامل، وبناء علاقات قوية مع الأطفال، مما يسهم في خلق بيئة آمنة ومريحة يشعر فيها الأطفال بالراحة للتعبير عن أنفسهم، وتخطيط الأنشطة التعليمية وتنظيمها بطريقة تتناسب مع مستويات نموهم المختلفة، فضلاً عن قدرتها على إدارة سلوك الأطفال والتعامل مع المشكلات السلوكية بشكل صحيح وفعال، لذلك عندما تكون المعلمة متوافقة مهنيًا (أي تحب عملها، تشعر بالرضا، وتؤدي واجبها بحماس)، وهذا سيدفعها إلى بذل طاقة أكبر، مما ينعكس غالباً في قدرتها على إدارة بيئة التعلم بنحو إيجابي وفعال.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الملاحه وأبو شقة (٢٠١١) التي توصلت نتائجها إلى قدرة التوافق المهني لمعلمة رياض الأطفال على التنبؤ بإدارة بيئة التعليم والتعلم في فصول الروضة.

## ١٦- المقترحات:

- إقامة دورات تدريبية مستمرة تساعد على التطوير المهني للمعلمات وتركز على إستراتيجيات التعليم الحديثة،

وإدارة بيئة التعلم، والتعامل مع الأطفال.

- تحفيز المعلمات، وتقدير الجهود المبذولة عبر المكافآت المادية أو المعنوية، وتوفير الفرص المناسبة للتقدم الوظيفي.
- تحسين بيئة العمل المادية من خلال توفير بيئة صافية آمنة ومريحة، ومجهزة بالأدوات التعليمية المناسبة.
- توفير الدعم الإداري من خلال التواصل الفعال والداعم من الإدارة مع المعلمات.
- تقليل الضغط الوظيفي من خلال تنظيم المهام اليومية لتجنب الإرهاق، وتوزيع الأعباء بشكل عادل بين المعلمات.
- إجراء دراسة بحثية تتناول التوافق المهني وعلاقته ببعض المتغيرات كالاحتراق النفسي لدى معلمة الروضة.

### قائمة المراجع العربية:

- ١-ابراهيم، نجلاء(٢٠٢٠) عادات العقل وعلاقتها بالتوافق المهني لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة، مجلة الطفولة، ع٣٥٤، ٢٨٣-٣١٥.
- ٢-أبو شندي، جمال(٢٠١٧). التوافق المهني وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الأساسية. مجلة دراسات تربوية ونفسية، ٣(٢)، ٤٥-٦٧.
- ٣-بوعطيط، سفيان. (٢٠١٢). القيم الشخصية في ظل التغيير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني (رسالة ماجستير غير منشورة جامعة منتوري، الجزائر).
- ٤-الرشدي، بشير (٢٠٠٠). مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت
- ٥-زروقي، صباح (٢٠١٥) المناخ التنظيمي وعلاقته بالتوافق المهني لدى عمال شركة توزيع الكهرباء والغاز بورقلة حضري رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر .
- ٦-سلام، هدى(٢٠١٤). الإدارة الصفية وعلاقتها بالتوافق المهني لأستاذ التعليم الثانوي، مجلة العلوم الاجتماعية ، ع١٩٤، ١٥٢-١٦٦.
- ٧-عامر، طارق(٢٠٠٨) معلمة رياض الأطفال، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٨-عبد الفتاح، فاطمة مصطفى(٢٠٠٧). تصميم بيئة تعليمية تحقق تعلم ديناميكي لأطفال الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان.
- ٩-عيسى، محمد(١٩٩٥). التوافق المهني وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى معلمات الرياض، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الكويت، ع٣٤٤، ١١٧-١٦٣.
- ١٠-فحجان، سامي (٢٠١٠). التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- ١١-فوزي، جوان؛ خالد، حسن(٢٠٢٣). المكانة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى معلمات رياض الأطفال في مركز مدينة السلبيانية، مجلة الفتح للبحوث النفسية والتربوية، ٢٠(١)، ٢٥٥-٢٨١.
- ١٢-محمد، أسماء خلف (٢٠٢١). متطلبات جودة أداء معلمات رياض الأطفال في تنظيم بيئة التعلم وإدارتها، مجلة التربية وثقافة الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، ١٨ (١١)، ج (٣)، ١٣٧-١٦١.

١٣-الملاحة، حنان؛ أبو شقة، سعدة (٢٠١١). الإسهام النسبي للذكاء الوجداني والتوافق المهني وابتكارية المعلمة في التنبؤ بإدارة فصل الروضة، مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة المنوفية، كلية التربية، م٢٦، ع٣، ٢٢١-٢٩٣.

١٤-ناصر، عبير (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي لتحسين التوافق المهني لدى عينة من معلمي التعليم الأساسي (حلقة أولى) دراسة شبه تجريبية في مدارس مدينة اللاذقية، مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية، ٧(٧)، ٩-٣٢.

### قائمة المراجع الأجنبية:

15-Asumbrado, S(2024). *Creating A Positive Learning Environment: A Closer Look At Classroom Management In Kindergarten*, International Journal of Innovative Science and Research Technology, Volume 9, Issue 9, September – 2024

16-Huang W, Zhang S, Li H.(2023). *Effects of person-job fit on occupational commitment among kindergarten teachers: occupational well-being as mediator and perceived organizational support as moderator*. BMC Psychol. 2023 Nov 20;11(1):402. doi: 10.1186/s40359-023-01441-7.

17-Li, X(2022). *A Theoretical Analysis of the Preventive Role of English as a Foreign Language Teachers' Occupational Adjustment and Psychological Hardiness in Their Job Burnout*, Frontiers in Psychology, Univera Ngon Surabaya, Indonesia

18-Nouri, M; Raheemah, S(2022). *The effect of vocational adjustment on work stress*, international journal of research social sciences & humanities, Volume: 12, Issue: 3, July-September 2022, 560-583.

19-Rao, A; Umadevi, G(2023). *Relationship between teacher's adjustment and quality of life*, international journal of creative research thoughts (IJCRT), Annamalai University, Chidambaram, India, 11(11), 505-509.

20-Sau, N; phuong, C; Hoi, H(2020). *Benefits of Building Child-centered Learning Environment in Kindergarten*, Universal Journal of Educational Research 8(12): 6765-6769, 2020

21-Scott, T; Dawis, R; england, G; Lofquist, L(1960). *A Definition of work adjustment*, university of Minnesota.

22-Ducheva, Z(2005). *Professional adjustment in carrier development of the teacher*, Trakia Journal of Sciences, Vol. 3, No. 8, pp 21-23, 2005.

23-Ghoch, P(2020). *Teacher adjustment*, International Journal of Applied Research 2020; 6(1): 12-14.